المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية
والتعليم العالي
وتكوين الأطر
والبحث العلمي

بطاقة تقديمية لمشروع إرساء المنتدى الوطني للتربية للجميع

أكتوبر 2011

المقر المركزي للوزارة باب الرواح - الرباط • الهاتف : 21 72 68 37 05 • الفاكس : 46 20 77 37 05 • البريد الالكتروني: dssp@men.gov.ma

السياق

بعد 20 عاما من انعقاد المؤتمر العالمي حول التربية للجميع في جومتيين (تايلاند) سنة 1990 والذي عرف موافقة وفود 155 دولة وممثلين عن 150 منظمة على تعميم التعليم الابتدائي وخفض نسبة الأمية بشكل جذري قبل نهاية العقد الحالي، عقدت سلسلة من الاجتماعات في عدة دول، شاركت فيها مجموعة من البلدان على مستوى رفيع، من أجل تتبع دقيق لمدى تحقيق أهداف التربية للجميع.

المغرب كان دائم الحضور في هذه المناسبات الدولية، كان حاضرا في المنتدى العالمي للتربية للجميع في داكار (السنغال) سنة 2000 ، إعلان أديس أبابا في عام 2010 واللقاء العاشر لفريق العمل على مستوى رفيع في جومتيين (تايلاند) في عام 2011، وعبر رسميا عن التزامه بالتتبع والتنفيذ الفعال للمبادئ التوجيهية والتوصيات الناتجة عنها.

ويظل منتدى داكار العالمي متميزا بوضعه إستراتيجية طموحة للتدخل في سبيل تحقيق الأهداف الستة(06) للتربية للجميع في أفق 2015، ففي هذا المنتدى، وبعد مناقشات مستفيضة ومعمقة بين مختلف المشاركين، تم وضع تصور "المنتدى الوطني للتربية للجميع" وتحديد الغايات والإطار العام لسيرورة إرسائه تماشيا مع المبادرات والسياسات الوطنية.

ومن بين توصيات منتدى دكار، إعداد أرضية مؤسساتية من خلال إرساء منتدى وطني للتربية للجميع وجهاز لتتبع وقيادة تنفيذ الأهداف الستة التي صادقت عليها 164 دولة من بينها المغرب.

الأهداف الستة هي:

1. رعاية وتربية الأطفال في السن المبكرة ؛
2. تعليم ابتدائي إلزامي ومجاني وجيد للجميع؛

3. تطوير التعليم للصغار والكبار ؛

4. تخفيض نسبة الأمية لدى الكبار ب 50% ؛

5. التكافؤ بين الجنسين بحلول عام 2005 والمساواة بحلول عام 2015 ؛

6. تحسين نوعية التعليم في جميع جوانبه.

في هذا السياق ووفقا للالتزامات التي تعهد بها المغرب في المحافل الدولية، شرعت وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، بشراكة مع اليونسكو واليونيسيف واللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، في وضع مشروع يهدف إلى إرساء المنتدى الوطني للتربية للجميع باعتماد مقاربة تشاركية تشمل القطاعات الحكومية والشركاء الوطنيين والهيئات الدولية وذلك من أجل خلق فعلي لإطار تعبوي وتعاوني يجمع كل الفاعلين المعنيين بالرقي بمستوى التعليم في بلادنا وبتحقيق أهداف التربية للجميع في أفق 2015 .

المنتدى الوطني كأرضية مؤسساتية للتعبئة والتتبع والقيادة والاستشارة، يعتزم عقد لقاء وطني حول التربية للجميع كل سنة يكون مناسبة للتقاسم والتشاور، بين القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية والشركاء من المجتمع المدني، لإلقاء الضوء على الجهود والإنجازات التي تدعم تحقيق أهداف التربية للجميع والوقوف على الإكراهات والتحديات التي يجب تخطيها.

اللقاء الوطني سيكون أيضا مناسبة لتقديم التقرير الوطني السنوي حول التربية للجميع والوقوف على تقدم تنفيذ مخططات العمل وأهم المؤشرات ذات الصلة مع الأهداف الستة للتربية للجميع، لاسيما الجهود المبذولة من طرف وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، خاصة تلك المرتبطة بإنجاز البرنامج ألاستعجالي 2009-2012 كإطار استراتيجي لتسريع إصلاح المنظومة التربوية.

بالإضافة إلى ذلك ، سيكون انطلاق المنتدى الوطني للتعليم للجميع فرصة لحوار وطني مع جميع قطاعات المجتمع، عقد شراكات متعددة ضرورية لاستمراره ومأسسة اللجنة التقنية للتتبع والتنسيق الدائمة على المستوى الوطني.

وقد تم تحديد مجموعة من الأهداف سيتناولها المنتدى:

- العمل على تحقيق أهداف التربية للجميع التي حددت في المنتدى العالمي بداكار وفي باقي المحافل الدولية المهتمة بقضايا التربية للجميع ؛
- الموافقة على أنشطة خطة العمل الوطنية المتعلقة بالتربية للجميع باقتراح من اللجنة الفنية للتتبع والتنسيق؛
- العمل على تنفيذ الخطة الوطنية المتعلقة بالتربية للجميع ؛
- تعزيز وتطوير علاقات الشراكة الحقيقية من خلال الحوار والتعاون والتنسيق من طرف جميع قطاعات المجتمع المدني؛
- ضمان تنفيذ سيرورة وآليات التتبع والتقييم وتقديم منتظم للحسابات ؛
- تعبئة الموارد الضرورية وجميع مصادر التمويل لضمان تنفيذ الخطة.
- تقديم المشورة إلى الشركاء المعنيين بشأن التدابير الواجب اتخاذها لضمان تطور سليم لأنشطة التربية للجميع؛
- تعبئة الشركاء لفائدة التربية للجميع؛
- تقديم تقارير حول وضعية تقدم التربية للجميع؛
- تنسيق وضمان مشاركة فرق من مختلف القطاعات.

خارطة الطريق لإرساء منتدى التربية للجميع 2011

تبعا للاجتماع الذي ترأسته السيدة كاتبة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي، خلال الأسبوع الأول من شهر فبراير 2011 ، بمشاركة مدير مكتب اليونسكو بالرباط ومديرية الاستراتيجية والإحصاء والتخطيط، حول إشكالية تتبع وقيادة أهداف التربية للجميع وكذا تحديد الأولويات لرعاية ودعم

عملية التربية للجميع في المغرب حتى نتمكن من تحقيق هذه الأهداف بحلول عام 2015 ، تم إحداث لجنة تنسيق مكونة من ممثلي وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي ، ومكتب اليونسكو في الرباط، واليونيسيف واللجنة الوطنية للتعليم والعلوم والثقافة. وقد عقدت هذه اللجنة سلسلة من الاجتماعات انطلاقا من 23 فبراير 2011 لوضع خطة للعمل، خريطة طريق والإجراءات الرئيسية التي يجب اتخاذها من أجل المحاور الثلاثة التالية :

- جمع المعطيات وإعداد التقرير الوطني للتربية للجميع عام 2011 ؛
- إعداد الأطر المرجعية للمنتدى الوطني للتربية للجميع؛
- تنظيم اللقاء الوطني لإرساء منتدى التربية للجميع 2011.

المحور 1: جمع المعطيات وإعداد التقرير الوطني للتربية للجميع عام 2011

يهدف التقرير الوطني للتربية للجميع 2011 إلى إظهار وتسليط الضوء على الإجراءات التي اتخذها المغرب في إطار التربية للجميع، وتأثيرها كما ونوعا لأجل تقييم الإنجازات التي تحققت منذ المؤتمر العالمي حول التربية للجميع الذي انعقد في عام 2000 إلى الوقت الحاضر، مع التركيز على التقدم المحرز في إطار البرنامج الاستعجالي 2009-2012.

إنجاز التقرير الوطني للتربية للجميع 2011 على نحو شامل مع اعتبار بنيته في تجميع المعطيات القطاعية والتمهيد لإنجازه ، تطلب التوفر على رؤيا شاملة وإشراك، إضافة إلى وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، قطاعات حكومية أخرى لما لمساهمتها في إعداد التقرير من أهمية بالغة. وهي وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن، ووزارة التشغيل والتكوين المهني، وزارة الصحة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وزارة الثقافة، وزارة الشباب والرياضة، المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، المندوبية السامية للتخطيط ومديرية التربية غير النظامية ومديرية محو الأمية.

وقد تم تشكيل لجنة تقنية للتتبع والتنسيق مكونة من ممثلي القطاعات السالفة الذكر ومنظمتي اليونسكو واليونيسيف واللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة.

عقدت هذه اللجنة أول سلسلة من الاجتماعات تركزت حول عرض ومناقشة عميقة لهندسة التقرير الوطني للتربية للجميع وكذا طبيعة المعطيات التي يجب تجميعها من كل قطاع. وقد تم اعتماد هيكلة التقرير العالمي للتربية للجميع بالارتكاز على تمحور حسب الأهداف الستة المحددة، و تحليل كل هدف حسب الأربعة عناصر التالية :

- الجهود والمشاريع المنجزة؛
- تطور المؤشرات ؛
- الإكراهات والتحديات الرئيسية التي يجب معالجتها ؛
- الاستراتيجيات التي يجب تعزيزها والتدابير التي يجب اتخاذها.

اللجنة عقدت سلسلة ثانية من الاجتماعات ركزت فيها على إعداد المعطيات اللازمة لتضمينها في التقرير، ومن أجل تحسين نوعية هذا الأخير، استعانت اللجنة بخدمات مستشار مغربي تمثلت مهمته في التأطير والإشراف ودعم فريق وزارة التربية الوطنية خلال جميع مراحل إعداد التقرير.

المحور 2 : وضع الأطر المرجعية للمنتدى الوطني للتربية للجميع

السلسلة الثالثة من الاجتماعات التي عقدتها اللجنة ركزت على إعداد الأطر المرجعية للمنتدى الوطني للتربية للجميع. واعتبارا للبعد المؤسساتي لهذا المنتدى وطبيعة التزامات المغرب بشأن إرسائه واستمرار وظيفته في أفق تعبئة الأطراف المعنية وفي تتبع وقيادة تحقيق أهداف التربية للجميع، تم بشكل واضح ودقيق تحديد آليات اشتغاله من خلال إطار مرجعي.

وقد ركز هذا الإطار المرجعي أساسا، على مهام المنتدى الوطني للتربية للجميع، الآليات المكونة له، أدواره واختصاصاته، طريقة اشتغاله وخارطة الطريق المتعلقة بإنتاج المعطيات والتقارير الوطنية والدولية للتربية للجميع.

المحور 3 : تنظيم يوم وطني للتربية للجميع 2011

سيعقد اليوم الوطني للتربية للجميع يوم 19 أكتوبر 2011، وقد تم اختيار هذا التاريخ لتمكين المانحين الدوليين، الذين ستبدأ الفترة الثانية من مهمتهم بالمغرب برسم 2011، بين 03 و 21 من شهر أكتوبر 2011 والمتعلقة بتقييم التقدم الحاصل في مجال إصلاح المنظومة التربوية من خلال تنفيذ البرنامج ألاستعجالي، من المشاركة في هذا اليوم إلى جانب مختلف القطاعات الحكومية ومنظمات عمومية وفاعلين من المجتمع المدني المعنيين بالتربية للجميع .

وسيحضر هذا اللقاء وزراء وكبار المسؤولين في منظمات عمومية وممثلون سامون عن اليونسكو واليونيسيف واللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة والمانحين وفاعلون من المجتمع المدني. وستكون الغاية الأساسية من هذا اللقاء هي الإعلان الرسمي عن إرساء المنتدى الوطني للتربية للجميع، والتوقيع على اتفاقية شراكة تحدد التزامات مختلف الأطراف المعنية.

كما سيكون هذا اليوم الوطني مناسبة لعرض العناصر الرئيسية وخلاصات التقرير الوطني للتربية للجميع 2011، والمنتدى الوطني للتربية للجميع، باعتباره فضاء مناسبا للنقاش وتبادل وجهات النظر، يهدف إلى تحقيق الغايات التالية:

- ضمان صيغ مناسبة للعمل التشاركي؛
- ضمان تواصل جيد داخل المنتدى عن طريق إشراك جميع الفاعلين في الحوار؛
- الإنصات لمختلف وجهات النظر المرتبطة بمجال التربية؛
- ضمان أقصى للتنسيق بين مختلف الشركاء؛
- تطوير سبل التعاون بين مختلف القطاعات المعنية؛
- البحث عن الدعم وتعزيز الإنخراط التدريجي لمختلف الشركاء قصد ضمان تحقيق أفضل لأهداف التربية للجميع.